دور الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي لدى الأطفال لمواجهة العنف والإرهاب[١]*

إعداد:

د/ رشا رجب عبد القصود محمد*

ملخص البحث:

أن الأشغال الفنية تعد جزءا من ثقافة المجتمع لما لها من دور رئيسي وفعال في تغيير الإنسان لحياته وأنواع سلوكه فلا يمكن فصلها عن طبيعة كيان المجتمع الذي تمارس فيه، لذلك فهي وسيلة تربوية وتهذيبية ترسل بأثارها عبر الحدود لتصل إلى توحيد المشاعر وتدفع إلى السمو بالقيم والإحساس بالجمال.

يعد العنف والإرهاب من الظواهر التي بدأت في الانتشار بشكل كبير في مجتمعاتنا العربية والإسلامية لذا يجب علينا أن نعمل من أجل إيقاف هذا العنف والإرهاب بأي طريقة كانت، ويجب على كل فرد أن يدافع عن نفسه ولا يجعل نفسه عرضه للعنف.

والفن بمعناه الواسع من أهم مصادر تشكيل الوعي الاجتماعي وبالأخص في الحد من ظاهرة العنف مما يساهم في دفع المجتمع لما يعانيه من مشكلات تعوق مسيرته للتحديث والتقدم، انه لما كان الفن وسيلة ترتبط بالمجتمع، يؤثر في الاتجاهات الاجتماعية والقيم وفي سلوك الأفراد والجماعات، وأيضاً كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع.

مجال الأشغال الفنية يحمل قيمه الثقافية والاجتماعية الموجودة داخل المجتمع وتكون فكرته الأصيلة وهويته المجتمعية فمن خلال هذه الدراسة ترى الباحثة ان مجال الأشغال الفنية مجالا خصبا في مقاومة ظاهرتي العنف والإرهاب فهي تساعد على تنمية الإحساس بالمشاعر والانفعالات والإحساس بالجمال والانتماء إلى المجتمع ونشر الثقافة والقيم الجمالية وتنمية الوعي والذوق الجمالي بشكل عام فـي البيئة المجتمعية والحضارية، فهذه الدراسة تبين أن الأشغال الفنية تبعد أفراد المجتمع عن العنف والإرهاب ونبذه من المجتمع لبناء الشخصية السوية والارتقاء بوجدان الأفراد وتنمية تذوقهم.

---

[١] تم تمويل هذا البحث برعاية وكالة البحث العلمي – جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية رقم المشروع البحثي (٢٠٢٢٢١)

* تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير لوكالة البحث العلمي بجامعة الطائف – المملكة العربية السعودية، على دعمها لهذا المشروع البحثي برقم (٢٠٢٢٢١)

* أستاذ مساعد بكلية التربية - جامعة الطائف

The role of hand crafts in developing children's aesthetic awareness to face violence and terrorism

Abstract:

Hand crafts are part of the society's culture because of their major and effective role in changing a person's life and the types of his behavior. They cannot be separated from the nature of the society in which they are practiced. Therefore, they are an educational and edifying means that sends its effects across the borders to reach the unification feelings and push to the transcendence of values and a sense of beauty.

Violence and terrorism are among the phenomena that have begun to spread widely in our Arab and Islamic societies, so we must work to stop this violence and terrorism in any way, and everyone must defend himself and not make himself vulnerable to violence.

The field of hand crafts carries its cultural and social values that exist within the community and its original idea and societal humility. Through this study, the researcher sees that the field of hand crafts is a fertile field in resisting the phenomena of violence and terrorism, as it helps to develop a sense of feelings and terrorism, as it helps to develop a sense of feelings and emotions, a sense of beauty and belonging to society, spreading culture and aesthetic values and developing awareness and aesthetic taste in general in the societal and civilized environment.

This study shows that hand crafts keep community members away from violence and terror and reject it from the community to build a normal personality and improve the conscience of individuals and develop their taste.

أولا: المقدمة ومشكلة البحث:

تعد التربية الفنية جزءا من ثقافة المجتمع لما لها من دور رئيسي وفعال في تغيير الإنسان لحياته وأنواع سلوكه، فهي وسيلة تربوية وتهذيبية هامة لتوحيد المشاعر وتدفع بالفرد إلى السمو بالقيم الأخلاقية.

الأشغال الفنية هي احد مجالات التربية الفنية والتي " تمثل أسلوباً تربوياً أو عملية متكاملة تخلق لممارسيها نوعاً من التكامل والتنسيق بين أحاسيسهم وعقلهم وجسدهم، وتستطيع أن تنفس ما بداخلهم من شحنات انفعالية مكبوتة في صور مادية عديدة لها نفع في حياتهم سواء من النواحي الجمالية أو من الناحية المادية". (الكشكي، ٢٠٠٦، ٢)

يهتم مجال الأشغال الفنية بتنمية القدرات والمعلومات والمفاهيم وتعلم بعض المهارات الأدائية المرتبطة بالتشكيل المسطح والمجسم بالخامات المتنوعة البيئية والطبيعية والمصنعة ويهدف إلى إدراك القيم الفنية والعلاقات الجمالية والتذوق الفني والتوليف بين الخامات المختلفة بما يتناسب مع طبيعة واحتياجات الطفل لكي تنمو شخصيته الفنية التشكيلية وإبداعاته.

الأشغال الفنية تدعو إلى التجديد بمفهوم الفكر الإبداعي وذلك من خلال إيجاد صياغات وحلول سواء لموضوع أو عنصر تشكيلي معين، من خلال الأسلوب التجريبي كأداء بعض التنظيمات الحركية بين الأشكال، والمساحات، كالتبادل، والتجميع، والتناوب، والتتابع، والتنظيم المنعكس، والحذف، والإضافة.. وغيرها، وتعتبر هذه التنظيمات مداخل يمكن الاستعانة بها في مجال التجريب في الفن، فالطفل المجرب لديه شخصية فنية مبتكرة تلاحظ وتبحث وتمارس وتختار وتولف وتنتج وتعبر عن آرائها بتلقائية. (إبراهيم، ٢٠١٤، ٢٧).

مفهوم الأشغال الفنية اختلف في الفن المعاصر، فأصبح يتقبل هذا المجال مختلف الخامات والتقنيات، التي من خلالها يمكن تحقيق المفاهيم والأفكار والفلسفات والقيم التعبيرية والتشكيلية، التي تجعل منه رسالة هامة، فبالإضافة لكونه نقطة تحول من المشغولة التقليدية إلى العمل الفني المفاهيمى، فإنه يعد كذلك مقياساً للنضج العقلي والتحرر الفكري، مما أدى إلى تغير الرؤية التعبيرية للعمل الفني وممارسة الأنشطة الفنية الإبداعية.

قد أصبح العنف والإرهاب في المجتمع بلاء عالمياً تضاربت حوله الآراء، فيمزق المجتمعات ويهدد حياتنا وسعادتنا جميعاً. فعندما تغيب لغة الحوار بين الأشخاص في المجتمع ليحل مكانها مفهوم القوة، يصبح العنف والإرهاب هو السلوك السائد والمبرر من قبل البعض في العلاقات بين المواطنين، والعلاقات الأسرية والعلاقات بين الأطفال.

مع انتشار العنف والإرهاب في سياق الحياة على المستوى الفكري والانفعالي والسلوكي، وظهوره كسلوك مركب نجده على المستوى التعليمي وأن معظم العنف والإرهاب الذي يواجه الأطفال يحدث في المنزل والمدرسة وعلى شبكات الإنترنت وعادة على يد أشخاص يتفاعلون معهم يومياً ويمكن لهذا العنف أن يأخذ أشكالاً عديدة ـــ منها التنمّر، والعقوبة البدنية، والهجمات على

المدارس، والمضايقات الجنسية، والتنمر عبر الإنترنت، وجميع هذه الأشكال تترك أثراً مدمراً على الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية.

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن تفعيل دور التربية الفنية عامة والأشغال الفنية خاصة من خلال المؤسسات التربوية والفنية والثقافية يعتبر عنصر هام وأساسي لمواجهة مشكلات المجتمع وذلك من خلال تفعيل وتنشيط دور الأنشطة الفنية والثقافية والاستفادة منها فـي نشر الثقافة والقيم الجمالية وتنمية الوعي الجمالي بشكل عام فـي مجتمعاتنا.

أن هناك دوراً هاماً تلعبه الأشغال الفنية ومعلمو الفن في مواجهة العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية وخاصة ظاهرتي "العنف والإرهاب"، من خلال ما يتم من ممارسات فنية عديدة بالتعليم العام ومختلف المؤسسات الثقافية مما يعمل على الحد منها.

وباعتبار أن ظاهرتي العنف والإرهاب من أهم وأخطر الظواهر الاجتماعية التي تواجه مجتمعاتنا، فقد كان لزاماً علينا أن نرصد هذه المشكلة والتعبير الإيجابي عنها بهدف توعية الجمهور المتلقي بخطورتها، ومحاولة البحث عن بعض الحلول للتصدي لها والحد منها.

ان الأشغال الفنية تساعد الأطفال على الاندماج في المجتمع، من خلال الأعمال الجماعية والورش الفنية التي تتيح للطفل الإحساس بشخصيته المستقلة وشغل وقت فراغه بما يفيد ويعزز الثقة بالنفس والاعتزاز بها هذا بخلاف تهذيب العقل وصقل الروح، ويمكن الحد من هذه المشكلات باستغلال طاقات الأطفال المكبوتة في الوصول إلي التقدم الاجتماعي والحضاري، والقضاء علي مظاهر القبح والعشوائيات والعنف والإرهاب وسلبيات الشارع وتنمية الوعي الأخلاقي و السلوك الجمالي الذى يؤثر عليهم في كل مظاهر الحياة بالإيجاب.

مما سبق تحددت مشكلة الدراسة في أهمية دور الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي لدى الأطفال لمواجهة العنف والإرهاب؟

ثانيا: مشكلة البحث: في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي

كيف يمكن للأشغال الفنية تنمية الوعي الجمالي لمواجهة العنف والإرهاب؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق بعض التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما هو دور الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي ؟

٢- ماهي أنواع وصور العنف والإرهاب التي يواجهها الأطفال؟

٣- ما هو دور الأشغال الفنية في إعداد الأطفال لمواجهة العنف والإرهاب في المجتمع؟

ثالثا: فرض البحث:

- ما دور الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي ومواجهة العنف والإرهاب؟

رابعا: أهداف البحث:

١- إلقاء الضوء على أهمية الأشغال الفنية ودورها في تنمية الوعي الجمالي وتعميق الإحساس بالجمال مواجهة العنف والإرهاب في مجتمعاتنا.

٢- دراسة ظاهرتي العنف والإرهاب من خلال استعراض أشكاله، وعواقبه، المؤثرات المؤدية إليه، وكيفية مواجهته.

٣- دور الأشغال الفنية في مواجهة العنف والإرهاب.

خامسا: منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي: في الإطار النظري والذي يتناول مجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، كما يتناول مفهوم الأشغال الفنية والعلاقة بين الفن والمجتمع ثم تحديد الدور الذي يمكن أن تسهم به الأنشطة في مجال الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي لمواجهة ظاهرتي العنف والإرهاب.

سادسا: حدود البحث:

١- حدود الموضوع: اقتصر البحث الحالي على دراسة الأشغال الفنية ودورها في تنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة السعودي لمواجهه العنف والإرهاب.

٢- الحدود البشرية: تم تطبيق استبانة (من إعداد الباحثة) على عينة من طالبات السنة النهائية وخريجات قسم الطفولة المبكرة بجامعة الطائف باعتبارها معلمة المستقبل والمنوط بها التعامل مع الأطفال بلغت العينة عدد (٢١٢) طالبة وخريجة.

سابعا: مصطلحات البحث:

* الأشغال الفنية

الأشغال الفنية Handcraft" احد نظم التشكيل الفني التي تحوي قيم فنية وجمالية ووظيفية من خلال تقنيات تتوافق وطبيعة كل مادة وخامة أو وسائط مستخدمة في إنتاج المشغولة الفنية" (البياسي، ٢٠١٦، ٣١٣).

يعرفها (أبو شعالة، ٢٠١٦، ٤٢) بانها رؤية فنية أو ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات الطبيعية والمصنعة المتوفرة للفرد، حيث يقوم بالتعبير عن الخامات فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة.

* مفهوم الوعي الجمالي:

الوعي الجمالي يعرفه (إبراهيم،١٩٩٧، ١٤) بانه " القدرة على التذوق أو الشعور أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء كان طبيعيا أو عاديا أو عملا فنيا في ذاتها ولذاتها دون الاهتمام بصلتها المباشرة بالنفع المادي او تحقيق أي مكسب عاجل أو آجل".

يعرفه (نجم، ٢٠٢٠، ٤٥٢) الوعي الجمالي انه ناتج عن استجابة من أبعاد وجدانية ومعرفية وحسية وانفعالية واجتماعية تتفاعل فيها العوامل الذاتية التي ترتبط بخبرة الفرد وقدرته على تأمل الجمال والعوامل الموضوعية.

يعرفه (الجزار، ٢٠١٨، ١١٦) بأنه" قدرة الطفل على إدراك الجمال والانتباه إلى القيمة الجمالية فيما يحيط به من أشكال وألوان وأضواء وحركات وإيقاعات، تلك التي توجد في الطبيعة أو

في البيئة من حوله والتي يستطيع تمييزها عن غيرها من تلك الأشياء التي تنعدم فيها القيمة الجمالية".

*** مفهوم العنف:**

" العنف هو الاستخدام غير المشروع للقوة المادية و بأساليب متعددة وإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين كما عرفه بعضهم بأنه فعل ينطوي على إنكار الكرامة الإنسانية و احترام الذات، و يتراوح ما بين الإهانة بالكلام و بين القتل و الإيذاء بدنيا ونفسيا "(خليفة، ٢٠١٨، ٩٣).

يعرف (الرويس، ٢٠٢٠، ٨٦) العنف ضد الأطفال على انه سوء استخدام الأطفال او إساءة معاملتهم، حيث يحرم الأطفال من أدنى حقوقهم الأساسية: كالحرمان من التعليم ومن الرعاية الصحية والاجتماعية والعاطفية.

*** مفهوم الإرهاب:**

كلمة إرهاب في القاموس السياسي العربي تعني رهب، خوف وتحديدا هذه الحالة (الخوف والرهب) تحدد الإرهاب كشكل من أشكال العنف السياسي الذي يتصف بالقسوة والفعالية لتحقيق الخوف المنشود (حسن، ٢٠٠٨، ٣٧٥).

يعرفه (أبو النصر و شلبي ٢٠١٩، ١٩-٢٠) بأنه "انحراف فكري وسلوكي يتم من خلاله استخدام القوة أو العنف أو التهديد أو الترويع يقوم به فرد أو جماعة أو منظمة أو دولة بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وبث الرعب فيه بغية تحقيق أهداف لا تجيزها القوانين المحلية أو الدولية".

ثامنا: الدراسات المرتبطة:

١- دراسة الصقار Alsaggar (٢٠٢٣) هدفت إلى عرض وتحليل مجموعة من الأعمال الكاريكاتيرية التي تعكس وجهة نظر الفنان في التعريف بالإرهاب والتصدي له، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها أن فن الكاريكاتير يلعب دورا بارزا في التصدي لمسببات الإرهاب حتى قبل ظهوره. ويتحقق ذلك من خلال التأثير الكبير لفن الكاريكاتير في تشكيل وجهات النظر الثقافية والعاطفية لأفراد المجتمع.

٢- دراسة محمد وسليم (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على المظاهر السلوكية السلبية الشائعة بين أطفال الروضة، وتوصلت إلى أن أطفال رياض الأطفال يعانوا من عدة مظاهر سلوكية سلبية.

٣- دراسة حقان Hakan (٢٠٢٠) هدفت إلى فهم أسباب العنف ووضع استراتيجيات فعالة لمواجهته وتوصلت الدراسة إلى أن تدريس القيم وممارستها يمكن أن يقلل من أعمال العنف تجاه الآخرين بالإضافة إلى بناء القدرة على الصمود ضد مثل هذه الأفعال عندما يرتكبها آخرون.

٤- دراسة لاوالي Lawale (٢٠٢٠) هدفت إلى فهم أسباب التطرف والتصدي له من خلال التربية وتعليم القيم، وتوصلت إلى إتباع مناهج تعليمية متعددة بمشاركة الحكومة والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات والأكاديميين الذين يستخدمون التعليم كاستراتيجية لمكافحة العنف.

٥- دراسة السيد El Sayed (٢٠٢٠) هدفت إلى التأكيد على دور فن الجرافيك في مواجهة الإرهاب، وقد توصلت إلى أن الفن أقوى سلاح لتغيير المفاهيم لما له من أثر عميق في تعزيز الأفكار الخاطئة لدى الجمهور.

٦- دراسة المطيري (٢٠١٨) هدفت إلى قياس مدى فعالية برنامج وقاية الأطفال من العنف والإيذاء في زيادة وعي الأمهات، وأكدت الدراسة على نقص وعي الأمهات بقضية العنف والإيذاء وقد أسهم البرنامج في زيادة الوعي لديهن.

٧- دراسة الحربي (٢٠١٨) هدفت إلى معرفة دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة والوقوف على واقع مستوى الوعي البيئي لطفل الروضة من خلال الأنشطة، وأوصت الباحثة الى تنمية الذوق الفني والجمالي للطفل من خلال الأنشطة الفنية.

٨- دراسة محمد (٢٠١٧) هدفت إلى إبراز دور التشكيل بخامة الورق في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي وتوجيه أنظار المعنيين بالتربية والتعليم لأهمية دور التجريب بالخامات في تنمية الوعي البيئي وتعميق الإحساس بالجمال، وأوصت بالتركيز علي مجالات التربية الفنية والأشغال الفنية لتعميق الرؤية البصرية والإحساس بالجمال في المجتمع.

٩- دراسة اليمني (٢٠١٣) هدفت إلى الاعتماد على القيم الجمالية في أعمال الفنانين المصريين المعاصرين لتدريس الأشغال الفنية لطلاب التربية النوعية. وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بإضافة رؤى إبداعية فيما يختص بدراسة القيم الفنية والجمالية وكيفية تحقيقها والإفادة منها في مجال الأشغال الفنية.

١٠- دراسة شاهين (٢٠١٣) هدفت إلى توظيف التصميم كأداة لدى معلمي التربية الفنية لتنمية الوعي الجمالي والتنبيه لأهمية التصميم في بناء الوعي الجمالي للطلاب وخروجهم محملين بالوعي الجمالي للمجتمع لنشر تلك الثقافة به، وقد توصلت إلى أن التصميم يتعامل مع عقلية الطالب حيث ينمي الإدراك ويحث على الابتكار مما يكون عقلية مخترعة ومبدعة.

١١- دراسة إبراهيم (٢٠١٢) هدفت إلى التأكيد على مدى ارتباط الفن بالمجتمع والاستفادة من الدور الذي تلعبه التربية الفنية ومعلم الفن في الحد من ظاهرة العنف ودوره في توعية المتلقي بخطورتها وقد توصلت إلى عدة نتائج منها إن من أكثر أنواع العنف انتشارا اليوم هو "العنف الجماعي"، ولن يتم الحد منه إلا بالقضاء على مسبباته، إن الفن ظاهرة إنسانية لها أكبر الأثر في تعديل سلوك الأشخاص، وبالتالي تغيير المجتمعات.

١٢- دراسة ماهر (٢٠١٢) هدفت إلى إثراء الجانب التعبيري في مجال الطباعة بالمونوتيب من خلال السرد الإفريقي وأنماطه، وإلقاء الضوء على دور التربية الفنية في مواجهة ظاهرة العنف وقد توصلت إلى انه أمكن التعرف على خصائص السرد وإيجاد أنماط جديدة تثرى مجال الطباعة بالمونوتيب، وان للتربية الفنية دوراً كبيراً في مواجهة ظاهرة العنف.

١٣- دراسة محمد (٢٠١١) تكمن أهميتها في المساهمة لتقديم معرفة نظرية لطبيعة الأنشطة الفنية وما تشملها من أبعاد تربوية في علاج العنف بصفة عامة، ومعرفة أهمية العلاقة بين التعبير الفني

وشخصية الطفل وقد توصلت إلى ان الأنشطة الفنية ساعدت على تحويل الدوافع العدائية إلى دوافع إبداعية وانها تساعد على الاتزان النفسي والراحة الانفعالية وتقوم السلوك.

١٤- دراسة الكشكي (٢٠٠٦) هدفت إلى استخدام مداخل جديدة للخامة في مجال الأشغال الفنية لمقاومة ظاهرة العنف في المجتمع و تنمية مستويات الإنتاج الابتكاري للمشغولات الفنية، وقد توصلت إلى إيجاد مداخل جديدة لمقاومة ظاهرة العنف في المجتمع والمشاركة في بناء الشخصية.

تاسعا: الاطار النظري:

الفن والأشغال الفنية وأهميتها للطفل:

يولد كل طفل ولديه استعداد كامن للنمو والتطور، ولكن هذا الاستعداد قد يتخذ مسارا سلبيا او إيجابيا، فاذا قدمنا له المساعدة ازدهر، أما اذا اهمل فإنه يذبل ويذوب، لذلك تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة ذات أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الفرد ؛ ذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصيته، فعلى ضوء ما يلقى الفرد من خبرات في طفولته، يتحدد إطار شخصيته.

تهدف الأشغال الفنية والتي تعني بالعملية التعليمية بشقيها الفني والتربوي، إلى إعداد الطفل المفكر والمبتكر والمتمتع بالحس الجمالي والسلوك الإبداعي، وذلك من خلال البحث والتجريب واستكشاف الخبرات الجديدة عن طريق التفاعل الصادق بينه وبين الخامات المختلفة، والتدريب على بعض المهارات والتقنيات وأساليب الأداء اللازمة لعملية الممارسة الفنية، مما يسمح له بتكوين رصيد من الخبرة والمعرفة والرؤية الفنية يؤثر في استجاباته المستقبلية ويؤكد على فرديته ويساعده في تنمية فكره وقدراته الإبداعية (الغمري، ٢٠١٣، ٢).

أن مجال الأشغال الفنية يحتوي على العديد من الخامات مما يساعد الطفل على التفاعل الحقيقي والصادق معها، فيتعرف على خصائصها وأساليبها التشكيلية حيث انه من خلال تلك الخامات يستطيع ان يترجم أفكاره ومشاعره كما يستطيع ان يحول بيئته إلى بيئة جمالية تحتوى على الأعمال الخاصة به، كما أنها تتيح له فرصة للتدريب واكتساب الخبرات، فتنمو قدراته في التحكم والسيطرة على الأشكال وبنائها وتنظيم أجزاء مكوناتها، كما انه يكتسب القيم الاجتماعية والأخلاقية بطرق غير مباشرة أثناء انشغاله بالأعمال الفنية، فعندما يكون الطفل إيجابيا مع الخامة فإنه يخضع لها أولا ثم يسيطر عليها ثم يقدم شيئا جديدا للمجتمع وبدون هذا الخضوع لا يتسنى للنمو الانفعالي والخلقي ان يتم، أما الأطفال المحرومين من الفرص المناسبة للعب بالخامة يكون لديهم نقص في الخيال والخبرة، فالطفل أثناء نشاطه الفني ينمو بشكل مستمر يتغير وتتغير نظرته للخامات، وكلما استخدم الطفل الخامات كلما أدرك أهمية بيئته وانتمى إليها ونما حسه بالخامات واتسعت ثقافته وتعمقت رؤيته وتكشف ما حوله من قيم جديدة.

الأشغال الفنية هي توليف بنائي بصري يعتمد على تعدد الخامات والمواد واتساق مكوناتها تلك الخامات التي يستوحي الطفل خلالها الكثير من الأفكار الجمالية التي تساعدهم على الرؤية التأملية والابتكار وتنميه التذوق والتميز الجمالي(غنيم و الحمراوي، ٢٠٢٣، ٣٤).

مجال الأشغال الفنية لم يعد محددا أو قاصرا على خامات معينة بل تعددت وتنوعت فمنها الخامات الطبيعية التي تحتوى على العديد من الخواص الجمالية والأشكال المتنوعة مثل الأصداف والقواقع والجلود والبذور.. وغيرها، والمواد المصنعة مثل الحرير والخرز والبلاستيك والورق والعجائن والأسلاك المعدنية.. وغير ذلك، فالخامات تلعب دورًا هاما في تنشيط أفكار الأطفال حيث انهم يحتاجون الى هذه الخامات لتمدهم بالأفكار لإنتاج أعمال فنية مبتكرة، فالاختيار الأمثل للخامة يعتبر نقطة البداية للتعبير الفني للطفل، فلكل خامة إمكانيات تشكيلية وجمالية مرتبطة بها وعلى المربي أن يعلم الطفل طرق تشكيل الخامات حتى تمكنه من نجاح نشاطه الفني.

ان خصائص النمو تنعكس في كل ما يفعله الطفل بيده معبرا عن انفعالاته وما يدور بعقله من أفكار، فالطفل يعكس كيانه الكلي فكرًا وانفعالًا وأعصابًا وعضلات حتى نهاية عمليته الابتكارية من خلال تفاعله بالخامات، كما أن الخامات تلعب دورا مهما في تنشيط أفكار الأطفال وتساعدهم على الرؤية التأملية والابتكار وتنميه التذوق والتميز الجمالي.

والفن بمعناه الواسع من أهم مصادر تشكيل الوعي الاجتماعي والجمالي وبالأخص في الحد من ظاهرتي العنف والإرهاب مما يساهم في دفع المجتمع لما يعانيه من مشكلات تعوق مسيرته للتحديث والتقدم، ولما كان الفن وسيلة ترتبط بالمجتمع، يؤثر في الاتجاهات الاجتماعية والقيم وفي سلوك الأفراد والجماعات، وأيضاً كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع. (ماهر، ٢٠١٢، ٧)، فالدارس للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته ويكون قادرا على إدراك المعاني والقيم الجمالية في الأشياء. والأشغال الفنية تعد جوهر التربية الوجدانية التي تغني الشخص روحيا وتكمل اهتماماته الفكرية والعملية، فتكتمل شخصيته الفنية من خلال تنمية المفاهيم السليمة للتذوق والمعايير الصحيحة للاستمتاع بكل حواسه، وتعد الأشغال الفنية جزءا مكملا للعملية التربوية، والطفل يجد في الفن خير متنفس لأحاسيسه وانفعالاته (عبد الحفيظ، ٢٠١٢، ١).

الأشغال الفنية عنصر رئيسي من عناصر التربية والتثقيف فهي من خلال الإبداع والتجريب تقوم على تحقيق النمو الشامل والكامل الذي يتم اكتسابه من خلال الخبرة والمهارة لتنمية الذوق الفني والحس الجمالي لدى الفرد وتساهم في تعليم النشء بشكل واعي ومتكامل.

وللأشغال الفنية أهمية في قراءة شخصية الطفل وتصحيح سلوكه والاندماج في المواقف الاجتماعية المختلفة من خلال الأنشطة الفنية الجماعية، كما تتيح للطفل الإحساس بشخصيته المستقلة وشغل وقت فراغه بما يفيد ويعزز ثقته بنفسه إضافة الى تهذيب عقله وصقل روحه ونبذه للقبح والعنف والعشوائيات وسلبيات الشارع... وغيرها من المشاكل التي تؤدي الي ممارسة العنف والإرهاب.

أن الأطفال هم المصدر الحقيقي لثروة المجتمع، لأنهم الأداة التي ترتكز عليها عمليات التنمية المتواصلة والشاملة، لهذا يصبح الاهتمام برعاية الطفولة هدفا من أهم الأهداف التي تسعى إليها كافة المجتمعات، فمرحلة الطفولة هي" المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد، لأنها مرحلة تكوينية ترسى خلالها دعائم بناء شخصيته، مما يساعد على توجيه وتثبيت نموه المعرفي ونضجه النفسي

والاجتماعي فيما بعد، والذي يتوقع أن يكون متلائما مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، لكي يشب قادرا ومؤهلا للعيش فيه كمواطن صالح متوافق يستطيع أن يفهم ويساهم ويشارك"(غنيم و الحمراوي، ٢٠٢٣، ٩).

ظاهرة العنف:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة التي ظهرت في المجتمعات، وهي تسبب الكثير من الأضرار النفسية والجسدية على المجتمع والأفراد الموجودين فيه، وقد تطورت وتنوعت هذه الظاهرة بشكل لافت، " فإن العنف في المعنى الشائع هو إكراه الناس على فعل شيء ما ضد رغبتهم الخاصة، كما يعبر أحيانا عن كبت الإرادة الحرة، ويمكن النظر إليه كنمط سلوكي يهدف إلى إيذاء الآخرين (عثامنه، ٢٠١٩، ٤٠٩).

والعنف هو الاستخدام غير المشروع للقوة المادية وبأساليب متعددة وإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات ويتضمن معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين كما عرفه بعضهم بأنه فعل ينطوي على انعكاس الكرامة الإنسانية واحترام الذات ويتراوح ما بين الإهانة و القتل والإيذاء البدني والنفسي(خليفة، ٢٠١٨، ٩٣).

أشكال العنف:

تتعدد أشكال العنف التي ظهرت في المجتمعات على مدار السنين، ومن هذه الأشكال: (العنف ضد الطفل - العنف ضد المرأة - العنف الديني - العنف السياسي – العنف الجسدي) ويخصنا بالذكر العنف ضد الطفل ويعد من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تعاني منها معظم مجتمعاتنا العربية وتكمن الخطورة على الأطفال في أن العنف الممارس عليهم يحدث داخل الأسرة والمدرسة وما يزيد من خطورة العنف على الأطفال انه قد يصاحبه عدد من الآثار السلبية التي قد تستمر معهم في جميع مراحل حياتهم (الرويس، ٢٠٢٠، ٨١)، وتعرفه منظمة اليونيسف بأنه "كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية، والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية" ضد الأشخاص دون الثامنة عشرة من العمر، سواء كانت ترتكب من الأبوين أو غيرهما من مقدمي الرعاية أو الأقران أو المؤسسات أو غيرهم(اليونيسيف، ٢٠٢٠، ٣).

إن العنف ضد الأطفال يستهدف النيل من قدراتهم الإنتاجية والتعليمية والإبداعية، كما يؤدي إلى حالة من عدم التوازن بسبب الممارسات والاعتداءات اللفظية أو البدنية، سواء كانت تللك الممارسات متعمدة أو بغير قصد، ويؤدي ذلك إلي تدمير شخصية الطفل ؛ مما قد يعرض أمن واستقرار المجتمع للخطر عندما يوكل لهؤلاء الأطفال المعنفين مسؤوليات ومهام مستقبلية في المجتمع (القريشي، ٢٠١٨، ٦).

حددت (اليونيسيف، ٢٠٢٠، ٤-٥) صور وأشكال العنف فيما يلي: (العنف الجسدي- العنف الجنسي- العنف النفسي – العنف الإلكتروني- الإهمال)

١- العنف الجسدي: أي عقاب تستخدم فيه القوة الجسدية ويكون الغرض منه إلحاق درجة معينة من الألم أو الأذى، مهما قلت شدتهما. ويشمل معظم أشكال هذا العقاب ضرب الأطفال ("الصفع" أو "اللطم" أو "الضرب") باليد أو باستخدام أداة - سوط أو عصا أو حزام أو حذاء أو ملعقة خشبية وما إلى ذلك.

٢- العنف الجنسي: يشمل العنف الجنسي والاستغلال الجنسي ما يلي:

- حمل أو إكراه الطفل على تعاطي أي نشاط جنسي غير مشروع أو ضار.
- استغلال الأطفال جنسيا لأغراض تجارية.
- استغلال الأطفال في وضع تسجيلات سمعية أو بصرية لحالات الاعتداء عليهم جنسيا.

٣- العنف النفسي: إساءة المعاملة النفسية، أو الإساءة العقلية، أو الإساءة اللفظية والإساءة العاطفية، ويشمل ما يلي:

- جميع أشكال التفاعل مع الطفل التي تنطوي دائما على ضرر، مثل إشعاره بأنه عديم القيمة أو غير محبوب أو مرغوب فيه أو بأنه معرض للخطر أو بأن لا قيمة له سوى في تلبية احتياجات غيره.
- الترعيب والترهيب والتهديد، والاستغلال والإفساد، والازدراء والنبذ، والعزل والتجاهل والتحيز.
- المجافاة، وإهمال الصحة العقلية والاحتياجات الطبية والتعليمية.
- الشتم والنبذ والإذلال والازدراء والسخرية والنيل من مشاعر الطفل.
- الإيداع في الحبس الانفرادي أو العزل أو الاحتجاز في ظروف مذلة أو مهينة.
- تسلط البالغين أو الأطفال الآخرين تسلطا نفسيا على غيرهم وتنكيلهم بهم، بما في ذلك من خلال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات مثل الهواتف النقالة والإنترنت (وهو ما يعرف بـ "التسلط عبر الحواسيب").

٤- العنف الإلكتروني: تشمل المخاطر المتعلقة بحماية الطفل فيما يتصل بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

٥- الإهمال: نمط سلوكي يتصف بإخفاق او فشل او ضعف الأسرة والمدرسة في إشباع كل من الاحتياجات البيولوجية والنفسية والتربوية والتعليمية ومن أشكال هذا الإهمال(إهمال تقديم الرعاية الصحية للطفل والإخفاق في تقديم الغذاء المناسب والمأوى الملائم... وغيرها)(السروجي و أبو النصر، ٢٠٠٧، ٩).

العوامل المؤدية الى العنف ضد الأطفال:

١- عوامل ترجع إلى المجتمع: قد يكون المجتمع الذي يعيش فيه الطفل لديه ثقافة ان العنف ضد الأطفال سلوكا عاديا وطبيعيا، ويستقر في ذهن المشاهدين ان العالم حافل بالعنف وانه احدى الطرق

لتسوية المشكلات، مما يجعل المشاهدين لا يشعرون بالذنب نتيجة لممارستهم العنف ضد الآخرين، ولا ينظرون الى العنف على انه تصرف غير أخلاقي.

٢- عوامل ترجع إلى الأسرة: قد تمارس الأسرة العنف ضد أطفالها لأسباب متعددة منها:

- وجود خلل او قصور في بناء الأسرة مثل التفكك الأسري والذي يأخذ أشكال متعددة كالانفصال او الطلاق او النزاع المستمر او غياب احد الوالدين عن الأسرة... وغيرها.
- كبر حجم الأسرة
- زيادة الأعباء الأسرية
- الظروف الاقتصادية الصعبة
- جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة
- التنشئة غير السليمة للأبوين
- الضغوط النفسية التي يعاني منها الوالدين

٣- عوامل ترجع إلى المدرسة: لا تقوم المدرسة بدورها في التوعية بحقوق الأطفال، وبتعليم التلاميذ مهارات الحياة ومنها مهارة المحافظة على أنفسهم وعلى أجسادهم، وكيف يجنبون أنفسهم اي إساءة أو أذى، وكيف يعرفون الأشخاص الذين يتحرشون بهم جنسيا وملامح ذلك ومقدماته.

٤- عوامل ترجع إلى الطفل ذكرها (السروجي و أبو النصر، ٢٠٠٧، ١٢-١٤): قد يكون للطفل دور في تشجيع الآخرين لممارسة العنف ضده مثل(وجود مرض عضوي او عقلي او نفسي – البكاء الشديد – العناد المستمر – ضعف الذات – عدم القدرة على إدراك الواقع الاجتماعي والثقافي- عدم معرفة الطفل لما هو صحيح أو خطأ – مشاعر الخوف لدى الطفل – عدم ثقة الطفل بنفسه).

أضرار العنف: أشار (عبد العزيز، ٢٠١٧، ١٢) إلى بعض الآثار المترتبة عن العنف والناتجة عنه كالاتي:

- يسهم العنف بصورة كبيرة في ظهور الأمراض النفسية، والاختلالات، والسلوكيات العدوانية، والنزعة الإجرامية.
- تشرب المعنفين سلوك العنف كمنهجية ووسيلة مشروعة جراء تعرضهم له.
- تهديد الأمن الأسري وتلاشي الاستقرار، وانعدام المسؤولية الأسرية وتفكك روابطها.
- تهديد الأمن المجتمعي وزعزعة كيانه نتيجة تفشي العنف كظاهرة، وتشبعه في معظم مكونات المجتمع.

ويؤكد بيورغو(Bjorgo,T., 2013, 201) أن تعليم القيم في كل من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية كاستراتيجية لتطوير ضبط النفس والحد من جرائم العنف، أن التعاون بين الوكالات المختلفة بما في ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ورجال الدين ونماذج القدوة في المجتمع التي يمكنها المساهمة في تطوير فهم الصواب والخطأ وتطوير القدرة على الصمود ومقاومة العنف من خلال بناء قيم أخلاقية قوية ضده.

الإرهاب:

الإرهاب كما ورد في مصادر اللغة: كلمة "إرهاب" من الفعل (أرهب) ويقال أرهب فلانا: أي خوفه وفزعه.

إن الإرهاب" مفهوم استعمل حديثا و يشير إلى تحقيق الأهداف السياسية باستعمال العنف المنظم وغالبا ما تستعمل المنظمات السياسية هذه الأعمال لإشاعة الرعب والشعور بانعدام الأمن "(محمد وسليم، ٢٠٢١، ١٠١).

الإرهاب هو كل استخدام أو تهديد باستخدام عنف غير مشروع لخلق حالة من الخوف والرعب بقصد التأثير أو السيطرة على فرد أو مجموعة أو حتى المجتمع وصولا إلى هدف معين (الترتوري و جويجان، ٢٠٠٦، ٤٦).

الإرهاب هو إنحراف وتطرف سواء كان فكري أو سلوكي يعتنق به شخص لديه فهم خاطئ للأمور وخاصة الدين، يستخدم العنف بأي شكل من أشكاله بهدف الإخلال بالنظام العام أو خلخلة الاستقرار السياسي والاستقرار في المجتمع لتحقيق أهداف سياسية أو دينية لا يستطيع تحقيقها بالطرق والأساليب المتاحة في المجتمع (الجفناوي، ٢٠١٩، ٣٧-٣٨).

ويعرفه (الحفيظ، ٢٠١٦، ١١٢) بأنه" العدوان الذي يمارسه الأفراد أو جماعات أو دول ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد بغير حق بهدف إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو إيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر، ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أو الخاصة أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر.

دوافع الإرهاب: يمكن استعراض اهم الدوافع التي تقود الفرد الى الإرهاب من خلال ما يلي: (الغالبي، ٢٠١٦، ٣٩-٤٦)

١- الدوافع الشخصية: وهي تتعلق بالهدف الشخصي لمرتكب الجريمة كالفرار لبلد معين بسبب الشروط المالية الصعبة او القيود الأخرى التي تفرضها القوانين على هجرة طوائف معينة للخارج.

٢- الدوافع النفسية: وهي تتصل بالبناء السيكولوجي للفرد مثل إحساسه بالدونية وبغضه للمجتمع والملل والرتابة وافتقاره للعوامل التي تساعده على تحقيق ذاته، ويرتبط العامل الشخصي والنفسي ارتباطا وثيقا بالعوامل السياسية والأيدولوجية والاقتصادية.

٣- دوافع مادية: تمثل الجوانب المادية نسبة لا بأس بها من الدوافع الكامنة وراء لجوء بعض الأفراد إلى الأنشطة الإرهابية، فحين يظهر التعارض بين الحاجة وإشباعها، وحين تقتصر الإمكانيات المادية المتاحة عن تلبية متطلبات بعض الأفراد وحاجياتهم، وحين توفر المنظمات الإرهابية الفرص الملائمة لهؤلاء الأشخاص يتجه ذوو النفوس الضعيفة الى ممارسة الأنشطة الإرهابية.

٤- دوافع اجتماعية: قد يكتسب الفرد الصفات النفسية من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة او محيط المجتمع فكل خلل في ذلك المحيط ينعكس على سلوك وتصرفات ذلك الفرد حتى تصبح جزءا من تكوينه وتركيبه النفسي ويعد الفشل في الحياة الأسرية من أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد

واكتسابهم بعض الصفات السيئة فضلا عن العزلة التي يعيشها بعض الأفراد وافتقارهم إلى القدوة والمثل الأعلى وعدم الترابط والتناسق بين أساليب الضبط الاجتماعي.

٥- دوافع سياسية: تعتبر من أهم الأسباب لهذه ظاهرة وتناميها وتنقسم إلى نوعين داخلية وخارجية، فالقهر السياسي دائما ما يدفع الأفراد التي لا تستطيع التعبير عن آرائها إلى العنف كوسيلة للثأر والنيل من عدوها.

٦- دوافع اقتصادية: يؤثر العامل الاقتصادي في الجرائم المرتكبة كما ونوعا اذ أن تردي الأوضاع الاقتصادية والأحوال المعيشية وما ينتج عنها من سوء توزيع الدخل والثروة والتفاوت الطبقي وتقلبات الأسعار والفقر والكساد.. وغيرها.

٧- دوافع دينية: مما لا شك فيه ان الدين والعقيدة لها تأثير كبير على الأفراد وإن اختلفت درجة هذا التأثير.

يعد العنف والإرهاب أحد ظواهر التحديات المعاصرة، فالعنف والإرهاب بكل أنواعهما يشكلان ثقافة خطيرة على مسيرة المجتمعات، لأنهما يؤديان إلى خسائر جسيمة من الناحية المادية والبشرية، ويسهما في فناء فئات كثيرة من الأبرياء، وهما ثقافة ليس لها أسباب أو مقتضيات حقيقية، بل هي وسيلة للتعبير عما تراكم في نفوس بعض الأفراد في ظل حياة اتسمت بواقع مرير من الإحباطات المرتبطة بالنواحي النفسية والفكرية والثقافية والاجتماعية، فتترك أثرها في تلك النفوس الضعيفة أشكالا من العنف المصاحب لكل أنواع الإرهاب (القثمي، ٢٠٠٥، ٣٤).

تعتبر الأشغال الفنية احد المجالات الهامة التي تؤثر في المجتمع الذي ينشأ فيه الطفل والتي تسعى الى توعية الطفل بالموضوعات والقضايا بشكل عام والعنف والإرهاب ومخاطرهما بشكل خاص، فأطفالنا يتمتعون بخيال خصب، وهنا يأتي دورنا كمربيين لمساعدتهم في التمييز ما بين الواقع والخيال وما بين القبيح والجميل، وتخفيف وطأة الكلمات والصور الصادمة في عالمنا الممتلئ بكل ما هو عنيف وقاس، فالأطفال من الصعب عليهم تفهم الأحداث العنيفة والإرهابية التي تدور حولهم، وهنا يأتي دور مجال الأشغال الفنية فهو مدخل جديد لمواجهة العنف والإرهاب بكل صوره وأشكاله بطرق مباشرة وغير مباشرة من خلال معالجة المظاهر السلوكية السلبية وتعزيز الحريات واحترام الثقافات والأديان الأخرى وإكساب النشء مقومات التربية الجمالية ليصبح طفلا متوازنا ومتوافقا مع ثقافة مجتمعه ويكون قادرا ومؤهلا للعيش فيه كمواطن صالح ذو عقلية خلاقة منظمة يستطيع أن يفهم ويساهم ويشارك.

عاشراً: الإطار التطبيقي:

- اعتمادا علي ما توصلت إليه الباحثة من نتائج تم استخلاصها من دراسة الإطار النظري وبالتحديد الدور الذي يمكن أن تسهم به الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي لمواجهة ظاهرتي العنف والإرهاب عند الأطفال.

ولهذا تم إتباع الخطوات التالية:

أولا: للإجابة على تساؤل البحث قامت الباحثة:

١- بالاطلاع على الكتب والدراسات المرتبطة بالأشغال الفنية وأهميتها لتنمية الوعي الجمالي وصور وأشكال العنف والإرهاب عند الأطفال.

٢- قامت الباحثة بعمل استبانة العنف والإرهاب عند الأطفال وفيها تم وضع مجموعة من البنود الغرض منها تحديد دور الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي لمواجهة العنف والإرهاب لدى الأطفال ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين ومن ثم تطبيقها على (٢١٢) من طالبات وخريجات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية جامعة الطائف[٢].

٣- شملت الاستبانة في صورتها النهائية على ٣ محاور تحتوي على٢٨عبارة وقد روعي بأن تكون الاستجابة عليها بثلاث بدائل كالتالي (موافق– محايد – لا أوافق).

٤- بعد ان تم تطبيق الاستبانة وتفريغ الاستجابات في جدول وفقا لمحاور الاستبانة تمت المعالجة الإحصائية كما يلي:

ثبات أداة البحث (الاستبانة):

تم حساب ثبات كل محور من محاور الاستبانة على حدة، وحساب ثبات الاستبانة ككل، وذلك عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Version (17) ؛ فتم الحصول على قيم معاملات الثبات التالية:

جدول (١): قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	قيمة ألفا (α)
الأول	١٠	٠.٧٣
الثاني	٩	٠.٧٥٧
الثالث	١٠	٠.٨٦٢
الاستبانة ككل	٢٩	٠.٩٠٣

يتبين من هذا الجدول أن قيم معامل ألفا لمحاور الاستبانة تراوحت بين (٠,٧٣: ٠,٨٦٢)، وقيمة معامل الثبات للاستبانة ككل ٠,٩٠٣؛ وهذه القيم تدل على أن هذه الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عال.

[٢] طالبات السنة النهائية وخريجات قسم الطفولة المبكرة يتم تدريبهن لمدة عامين بالمستويات الأخيرة بمقرر الخبرة الميدانية لرياض الأطفال والصفوف الأولية وبالتالي هي المنوط بها التعامل بشكل مباشر مع الأطفال وقد اكتسبت خبرة جيدة من واقع الممارسة المهنية الفعالة أثناء التدريب الميداني وبالتالي تم تطبيق بنود الاستبانة عليهن بعد أن تم عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين والخبراء في مجال التربية الفنية وتربية الطفل وعلم نفس الطفل.

المعالجة الإحصائية:

بعد القيام بتفريغ بيانات الاستبانة، تم تحليلها باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

١- حساب نسبة متوسط الاستجابة لمفردات ومحاور الاستبانة من خلال الخطوات التالية:

أ- تم حساب تكرارات استجابات أفراد عينة البحث تحت البدائل الثلاثة (كبيرة- متوسطة- صغيرة) لكل مفردة من مفردات الاستبانة.

ب- تم تحويل درجات الموافقة (أوافق - محايد – لا أوافق) إلى أوزان حيث أعطيت على الترتيب (٣ - ٢ - ١) لكل بديل من البدائل الثلاثة السابقة على التوالي.

ج- تم ضرب تكرارات الاستجابات تحت كل بديل من بدائل الاستجابة الثلاثة لكل عبارة على حدة × الدرجة الوزنية له.

د- تم جمع حاصل ضرب التكرارات المناظرة لكل مفردة x الدرجة الوزنية للحصول على الدرجة الكلية.

هـ- في ضوء ما سبق تم حساب نسب متوسط الاستجابة لكل مفردة باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة} = \frac{\text{مجـ ك}_1 \times ٣ + \text{مجـ ك}_2 \times ٢ + \text{مجـ ك}_3 \times ١}{\text{عدد أفراد العينة (ن)} \times ٣}$$

حيث إن:

- ك١: تكرارات الاستجابات التي تمت الموافقة عليها.
- ك٢: تكرارات الاستجابات بدرجة محايد.
- ك٣: تكرارات الاستجابات التي جاءت بعدم الموافقة.
- ن: عدد أفراد العينة.

وبتطبيق هذه المعادلة يتم الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، حيث يتم استخدام هذه النسبة في معرفة درجة الموافقة على كل عبارة، وذلك من خلال مقارنتها بحدود الثقة التي سيتم حسابها فيما بعد.

كما تم الحصول على نسبة متوسط الاستجابة للمحور كله بقسمة حاصل جمع نسب متوسط الاستجابات لعباراته على عدد هذه العبارات، وتستخدم هذه النسبة للمقارنة بين محاور الاستبانة.

٢- حساب حدود الثقة:

وذلك من خلال الخطوات التالية:

أ- حساب نسبة متوسط شدة استجابة أفراد العينة على بدائل الاستبانة الثلاثة لكل عبارة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{نسبة متوسط شدة الاستجابة} = \frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة أهمية - الدرجة الوزنية لأقل درجة أهمية}}{\text{عدد البدائل}}$$

$$\text{متوسط الاستجابة} = \frac{٣-١}{٣} = \frac{٢}{٣} = ٠.٦٧$$

- **الخطأ المعياري لنسبة متوسط شدة الاستجابة:**

ويتم حساب الخطأ المعياري لنسبة متوسط شدة الاستجابة باستخدام القانون التالي:

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث إن:

- أ = نسبة متوسط شدة الموافقة لكل مفردة من مفردات الاستبانة وهي = ٠,٦٧.
- ب = نسبة متوسط شدة عدم الموافقة، أي أنها باقي النسبة المئوية من الواحد الصحيح.

∴ ب = ١- ٠.٦٧ = ٠,٣٣.

- ن = عدد أفراد العينة.

ـ الخطأ المعياري لنسبة متوسط شدة الاستجابة:

$$\text{الخطأ المعياري} = \sqrt{\frac{٠,٦٧ \times ٠,٣٣}{\text{ن}}}$$

وبناءً على ذلك فإن:

١ـ الخطأ المعياري للعينة (ن=٢١٢) هو (=٠,٠٣٢)

تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط شدة الاستجابة طبقًا للقانون:

حدي الثقة = نسبة متوسط شدة الاستجابة ± ١,٩٦ × ٠,٠٣٢

حد الثقة الأعلى = ٠,٦٧ + ١,٩٦ × ٠,٠٣٢ = ٠,٧٣٣

حد الثقة الأدنى = ٠,٦٧ - ١,٩٦ × ٠,٠٣٢ = ٠,٦٠٧

وبناء على ذلك:

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على المفردة أكبر من أو تساوي ٠,٧٣٣ فإن المفردة تتحقق بدرجة كبيرة.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على المفردة أقل من ٠,٧٣٣ وأكبر من ٠,٦٠٧ فإن العبارة تتحقق بدرجة متوسطة.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة على المفردة تساوي أو أقل من ٠,٦٠٧ فإن العبارة تتحقق بدرجة ضعيفة.

المحور الأول: الوعي الجمالي:

جدول (٢): الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة وترتيب استجابات عينة البحث حول دور الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي لدى الأطفال (ن= ٢١٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	درجة الموافقة	الترتيب
١	تساعد الأشغال الفنية الأطفال على إدراك الجمال وتذوقه.	2.986	0.995	كبيرة	١
٢	تشجع الأشغال الفنية الأطفال على ممارسة الجمال لفظيا وسلوكيا.	2.9	0.967	كبيرة	٣
٣	تساعد الأشغال الفنية الأطفال للنظر الى الطبيعة والأشياء من حوله نظرة جمالية تأملية.	2.88	0.96	كبيرة	٥
٤	تنمي الأشغال الفنية قدرة الأطفال على التمييز بين القبيح والجميل.	2.882	0.961	كبيرة	٤
٥	تساعد الأشغال الفنية الطفل على تقبل غيره من الأطفال من خلال مشاركتهم وتبادلهم الأدوات والخامات.	2.873	0.958	كبيرة	٦
٦	تكشف الأشغال الفنية المظاهر السلوكية السلبية الشائعة بين الأطفال كـ (العدوان – العصبية – المشاحنات وغيرها).	2.835	0.945	كبيرة	٨
٧	تثير الأشغال الفنية روح التنافس الإيجابي بين الأطفال لإنتاج أعمال متميزة.	2.9	0.967	كبيرة	٣
٨	تعزز الأشغال الفنية قيم التعاون والعمل بروح الفريق لدى الأطفال.	2.906	0.969	كبيرة	٢
٩	تحقق الأشغال الفنية التوازن في شخصية الأطفال.	2.788	0.929	كبيرة	٩
١٠	تكسب الأشغال الفنية السلوكيات الإيجابية للأطفال كـ (النظام – النظافة – الدقة وغيرها) عند ممارسة العمل الفني.	2.858	0.953	كبيرة	٧
	نسبة متوسط الاستجابة للمحور	2.881	0.960	كبيرة	-

يتضح من هذا الجدول أن عبارات هذا المحور ككل تحققت بدرجة كبيرة حيث جاءت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (٠.٩٦٠) وهي نسبة أعلى من حد الثقة الأعلى، كما تراوحت نسب الاستجابة على عبارات هذا المحور ما بين (٠.٩٩٥، ٠.٩٢٩) وقد تجاوزت هذه النسب الحد الأعلى لحدود الثقة، مما يؤكد تحقق جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة، وهذا يؤكد دور الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي لدى الأطفال.

وباستقراء نسب متوسطات الاستجابة للعينة يتضح ما يلي:

١- جاءت العبارة (١): تساعد الأشغال الفنية الأطفال على إدراك الجمال وتذوقه، في المرتبة الأولي وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٩٥).

٢- جاءت العبارة (٨): تعزز الأشغال الفنية قيم التعاون والعمل بروح الفريق لدى الأطفال، في المرتبة الثانية وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٦٩).

٣- جاءت العبارتين(٢)(٧): تشجع الأشغال الفنية الأطفال على ممارسة الجمال لفظيا وسلوكيا، تثير الأشغال الفنية روح التنافس الإيجابي بين الأطفال لإنتاج أعمال متميزة، في المرتبة الثالثة وتحققت بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتهما (٠.٩٦٧).

٤- جاءت العبارة (٤): تنمي الأشغال الفنية قدرة الأطفال على التمييز بين القبيح والجميل، في المرتبة الرابعة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٦١).

٥- جاءت العبارة (٣): تساعد الأشغال الفنية الأطفال النظر الى الطبيعة والأشياء من حوله نظرة جمالية تأملية، في المرتبة الخامسة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٦).

٦- جاءت العبارة (٥): تساعد الأشغال الفنية الطفل على تقبل غيره من الأطفال من خلال مشاركتهم وتبادلهم الأدوات والخامات، في المرتبة السادسة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٥٨).

٧- جاءت العبارة (١٠): تكسب الأشغال الفنية السلوكيات الإيجابية للأطفال كـ (النظام – النظافة – الدقة وغيرها) عند ممارسة العمل الفني، في المرتبة السابعة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٥٣).

٨- جاءت العبارة (٦): تكشف الأشغال الفنية المظاهر السلوكية السلبية الشائعة بين الأطفال كـ (العدوان – العصبية – المشاحنات وغيرها)، في المرتبة الثامنة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٤٥).

٩- جاءت العبارة (٩): تحقق الأشغال الفنية التوازن في شخصية الأطفال، في المرتبة التاسعة والأخيرة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٢٩).

بناء على ما سبق يتأكد للباحثة والمهتمين بمجال الأشغال الفنية بأن لها أدوارا فاعلة في تنمية الوعي الجمالي عند الأطفال، والتي تتجلى في تعديل السلوك الإنساني للأطفال فتكشف المظاهر السلوكية السلبية الشائعة بين الأطفال كـ (العدوان – العصبية – المشاحنات وغيرها) وتكسبهم السلوكيات الإيجابية كـ (النظام – النظافة – الدقة وغيرها)، وتنمي لديهم الإحساس بالجمال

وممارسته لفظيا وسلوكيا، كما تحقق التوازن في شخصية الأطفال وتثير روح التنافس الإيجابي بينهم، كما تعزز الأشغال الفنية قيم التعاون والعمل بروح الفريق لدى الأطفال والتمييز بين القبيح والجميل وتقبل الغير من خلال مشاركتهم وتبادلهم الآراء والأفكار والأدوات والخامات وتسهم في تكوين مواقفهم واتجاهاتهم نحو مجتمعاتهم.

المحور الثاني: العنف:

جدول (٣): الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة وترتيب استجابات عينة البحث حول دور الأشغال الفنية في مواجهة العنف لدى الأطفال (ن= ٢١٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
١	**تسهم الأشغال الفنية في توفير مناخ تربوي لتنشئة الأطفال اجتماعيا.**	**2.821**	**0.940**	**كبيرة**	**٦**
٢	**تساعد الأشغال الفنية على تحويل الدوافع العدوانية الى سلوكا إيجابيا.**	**2.755**	**0.918**	**كبيرة**	**٩**
٣	**تسهم الأشغال الفنية في إزالة الحواجز النفسية بين الأطفال وتوحيد مشاعرهم.**	**2.858**	**0.953**	**كبيرة**	**٣**
٤	**تخفف ممارسة الأشغال الفنية بالخامات حدة العنف عند الأطفال.**	**2.764**	**0.921**	**كبيرة**	**٨**
٥	**ممارسة الأشغال الفنية وأنشطتها تساعد الأطفال على التنفيس عن المشاعر والأفكار والانفعالات المكبوتة.**	**2.976**	**0.992**	**كبيرة**	**١**
٦	**تقدم الأشغال الفنية أنشطة متعددة ترتبط ضمنيا بالثقافة والبيئة وتؤكد الانتماء ونبذ العنف.**	**2.844**	**0.948**	**كبيرة**	**٤**
٧	**تغرس الأشغال الفنية عند الأطفال القيم الوطنية واحترام العقائد المختلفة.**	**2.797**	**0.932**	**كبيرة**	**٧**
٨	**تساعد الأشغال الفنية الأطفال على التواصل مع الآخرين و احترام تنوع الثقافات.**	**2.91**	**0.970**	**كبيرة**	**٢**
٩	**تعدل الأشغال الفنية المعتقدات الخاطئة تجاه الآخرين أثناء ممارسة العمل الفني.**	**2.839**	**0.946**	**كبيرة**	**٥**
	نسبة متوسط الاستجابة للمحور	**2.840**	**0.947**	**كبيرة**	**-**

يتضح من هذا الجدول أن عبارات هذا المحور ككل تحققت بدرجة كبيرة حيث جاءت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (٠.٩٤٧) وهي نسبة أعلى من حد الثقة الأعلى، كما تراوحت نسب الاستجابة على عبارات هذا المحور ما بين (٠.٩٩٢، ٠.٩١٨) وقد تجاوزت هذه النسب الحد الأعلى لحدود الثقة، مما يؤكد تحقق جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة، وهذا يؤكد دور الأشغال الفنية في مواجهه العنف لدى الأطفال.

وباستقراء نسب متوسطات الاستجابة للعينة يتضح ما يلي:

١- جاءت العبارة (٥): ممارسة الأشغال الفنية وأنشطتها تساعد الأطفال على التنفيس عن المشاعر والأفكار والانفعالات المكبوتة، في المرتبة الأولي وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٩٢).

٢- جاءت العبارة (٨): تساعد الأشغال الفنية الأطفال على التواصل مع الآخرين واحترام تنوع الثقافات، في المرتبة الثانية وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٢١).

٣- جاءت العبارة (٣): تسهم الأشغال الفنية في إزالة الحواجز النفسية بين الأطفال وتوحيد مشاعرهم، في المرتبة الثالثة وتحققت بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتهما (٠.٩٥٣).

٤- جاءت العبارة (٦): تقدم الأشغال الفنية أنشطة متعددة ترتبط ضمنيا بالثقافة والبيئة وتؤكد الانتماء ونبذ العنف، في المرتبة الرابعة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٤٨).

٥- جاءت العبارة (٩): تعدل الأشغال الفنية المعتقدات الخاطئة تجاه الآخرين أثناء ممارسة العمل الفني، في المرتبة الخامسة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٤٦).

٦- جاءت العبارة (١): تسهم الأشغال الفنية في توفير مناخ تربوي لتنشئة الأطفال اجتماعيا، في المرتبة السادسة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٤٠).

٧- جاءت العبارة (٧): تغرس الأشغال الفنية عند الأطفال القيم الوطنية واحترام العقائد المختلفة، في المرتبة السابعة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٣٢).

٨- جاءت العبارة (٤): تخفف ممارسة الأشغال الفنية بالخامات حدة العنف عند الأطفال، في المرتبة الثامنة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٢١).

٩- جاءت العبارة (٢): تساعد الأشغال الفنية على تحويل الدوافع العدوانية الى سلوكا إيجابيا، في المرتبة التاسعة والأخيرة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩١٨).

يتضح مما سبق أن الأشغال الفنية تؤثر في طبيعة التكوين الثقافي للمجتمع وفي استعدادات الطفل للتفكير الإبداعي والتعبير الفني من خلال تنوع الموضوعات والأنشطة والخامات والمثيرات البصرية التي يتعرض لها الطفل ويتفاعل معها، بالإضافة إلى فرص التعليم والتدريب والتثقيف كل ذلك يسهم في توفير مناخ تربوي لتنشئة الأطفال اجتماعيا وتحويل الدوافع العدوانية لديهم إلى سلوكا إيجابيا، وإزالة الحواجز النفسية بين الأطفال وتوحيد مشاعرهم، وتساعد ممارسة الأشغال الفنية

وأنشطتها الأطفال على التنفيس عن مشاعرهم وأفكارهم وانفعالاتهم المكبوتة، والتواصل مع الآخرين واحترام تنوع الثقافات، وبالتالي تعديل المعتقدات الخاطئة تجاه الآخرين، كل ذلك يؤدي إلى ارتباط الطفل بثقافته وبيئته وتؤكد على الانتماء ونبذ العنف.

المحور الثالث: الإرهاب:

جدول (٤): الوزن النسبي ونسبة متوسط الاستجابة وترتيب استجابات عينة البحث حول دور الأشغال الفنية في مواجهة الإرهاب لدى الأطفال (ن= ٢١٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
١	توجه الأشغال الفنية الأطفال إلى حسن اختيار الأصدقاء الأسوياء.	2.632	0.877	كبيرة	١٠
٢	تشجع الأشغال الفنية الأطفال على طرح آرائهم بحرية.	2.906	0.969	كبيرة	١
٣	تكسب الأشغال الفنية الأطفال القدرة على حل المشكلات التي تواجههم من خلال التجريب بالخامات.	2.839	0.946	كبيرة	٣
٤	تنمي الأشغال الفنية لدى الأطفال الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو وطنه.	2.768	0.923	كبيرة	٧
٥	تدرب الأشغال الفنية الأطفال على ضبط النفس والحد من التعصب.	2.835	0.945	كبيرة	٤
٦	تعدل الأشغال الفنية بعض الأفكار المتطرفة عند الأطفال كـ (التخريب – الاستغلال – التنمر وغيرها).	2.764	0.921	كبيرة	٨
٧	توعي ممارسة الأشغال الفنية الأطفال للمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة.	2.806	0.935	كبيرة	٥
٨	تجسد الأشغال الفنية قضايا المجتمع كـ (السلام - الوسطية – التسامح –الانتماء وغيرها).	2.797	0.932	كبيرة	٦
٩	توسع الأشغال الفنية الحقائق والمفاهيم عند الأطفال حول الاعتدال والبعد عن الإرهاب.	2.745	0.915	كبيرة	٩
١٠	تؤكد الأشغال الفنية العلاقة بين الفن والمجتمع وسلامة الفكر عند الأطفال.	2.863	0.954	كبيرة	٢
	نسبة متوسط الاستجابة للمحور	2.796	0.932	كبيرة	-

يتضح من هذا الجدول أن عبارات هذا المحور ككل تحققت بدرجة كبيرة حيث جاءت نسبة متوسط الاستجابة للمحور ككل (٠.٩٣٢) وهي نسبة أعلى من حد الثقة الأعلى، كما تراوحت نسب الاستجابة على عبارات هذا المحور ما بين (٠.٩٦٩، ٠.٨٧٧) وقد تجاوزت هذه النسب الحد

الأعلى لحدود الثقة، مما يؤكد تحقق جميع عبارات هذا المحور بدرجة كبيرة، وهذا يؤكد دور الأشغال الفنية في مواجهة الإرهاب لدى الأطفال.

وباستقراء نسب متوسطات الاستجابة للعينة يتضح ما يلي:

١- جاءت العبارة (٢): تشجع الأشغال الفنية الأطفال على طرح آرائهم بحرية، في المرتبة الأولي وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٦٩).

٢- جاءت العبارة (١٠): تؤكد الأشغال الفنية العلاقة بين الفن والمجتمع وسلامة الفكر عند الأطفال، في المرتبة الثانية وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٥٤).

٣- جاءت العبارة (٣): تكسب الأشغال الفنية الأطفال القدرة على حل المشكلات التي تواجههم من خلال التجريب بالخامات، في المرتبة الثالثة وتحققت بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتهما (٠.٩٤٦).

٤- جاءت العبارة (٥): تدرب الأشغال الفنية الأطفال على ضبط النفس والحد من التعصب، في المرتبة الرابعة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٤٥).

٥- جاءت العبارة (٧): توعي ممارسة الأشغال الفنية الأطفال للمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة، في المرتبة الخامسة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٣٥).

٦- جاءت العبارة (٨): تجسد الأشغال الفنية قضايا المجتمع كـ (السلام - الوسطية – التسامح – الانتماء وغيرها)، في المرتبة السادسة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٣٢).

٧- جاءت العبارة (٤): تنمي الأشغال الفنية لدى الأطفال الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو وطنه، في المرتبة السابعة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٢٣).

٨- جاءت العبارة (٦): تعدل الأشغال الفنية بعض الأفكار المتطرفة عند الأطفال كـ (التخريب – الاستغلال – التنمر وغيرها)، في المرتبة الثامنة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩٢١).

٩- جاءت العبارة (٩): توسع الأشغال الفنية الحقائق والمفاهيم عند الأطفال حول الاعتدال والبعد عن الإرهاب، في المرتبة التاسعة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٩١٥).

٩- جاءت العبارة (١٠): توجه الأشغال الفنية الأطفال إلى حسن اختيار الأصدقاء الأسوياء، في المرتبة العاشرة والأخيرة وتتحقق بدرجة كبيرة حيث تجاوزت نسبة متوسط استجابة عينة البحث ككل حد الثقة الأعلى حيث جاءت قيمتها (٠.٨٧٧).

مما سبق نجد أن للأشغال الفنية دورا هاما في شغل وقت الفراغ عند الأطفال فتساعد الأنشطة الفنية الأطفال أن يختاروا ويقرروا بوحي من إرادتهم وطرح آرائهم بحرية وتساعدهم على ضبط النفس والحد من التعصب، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية نحو وطنه، وتعديل بعض الأفكار المتطرفة كـ (التخريب – الاستغلال – التنمر وغيرها)، وتزيد ممارسة الأشغال الفنية من وعي الأطفال ببعض قضايا المجتمع كـ (السلام - الوسطية – التسامح –الانتماء وغيرها) والمحافظة على الممتلكات والمرافق العامة، وتكسب الأطفال القدرة على حل المشكلات التي تواجههم من خلال التجريب بالخامات، وينعكس كل هذا على سلوك الأطفال ليكونوا مواطنين صالحين بالمجتمع ويبتعدون عن السلوك المنحرف الضار بهم ويزيد من دافعيتهم لحماية وحفظ أمن الوطن وسلامته.

فيما يلي نلخص دور الأشغال الفنية في تنمية الوعي الجمالي لدى الأطفال لمواجهة العنف والإرهاب:

- تتناول الأشغال الفنية موضوعات وقائية لمواجهة ظاهرتي العنف والإرهاب.
- تؤكد الأشغال الفنية من خلال التجريب بالخامات على قيمة العمل اليدوي واحترامه.
- تؤكد على استغلال أوقات الفراغ وكيفية الاستفادة منه بشكل مثمر.
- تساعد الأطفال على تفريغ مشاعرهم وانفعالاتهم وتحريرهم من المشكلات النفسية من خلال الممارسة الفنية.
- تركز على بناء شخصية الطفل بشكل متكامل ومتوازن.
- تسعى لتنمية الذوق الجمالي وتهذيب مشاعر الأطفال.
- تسعى لغرس القيم والسلوكيات الإيجابية وتعديل السلوكيات والأفكار المتطرفة.
- تركز على التفكير الناقد والقدرة على الاختيار وحل المشكلات من خلال التجريب بالخامات.
- تحرص على توظيف ما لدى الأطفال من معلومات وخبرات في المواقف الحياتية.
- تنمية الإحساس بالجمال لدى الأطفال وإتاحة الفرصة لهم ليقدروا الفن ويستمتعوا به.
- تنمية الجوانب الابتكارية لدى الأطفال، فهي خط الدفاع الأول في مواجهة التطرف والإرهاب.
- توعية الأطفال وأولياء الأمور بأضرار العنف والإرهاب ونشر الرسائل الإيجابية بطرق مختلفة تصل إلى الطفل والمجتمع بطريقة سلسة وترسخ في ذهنه وتؤثر على أفكاره.
- تشكيل وجدان الأطفال وتحفيزهم على التفكير والتأمل، مما يساعده في تحقيق التغيير الاجتماعي وتعزيز الفهم المتبادل والتسامح.

- يتعرف الأطفال على فنون وثقافات وتجارب مختلفة، مما يزيد من الفهم ويقلل من التحامل والتشدد.
- مشاهدة الأعمال الفنية التي تبرز القوة والتفاؤل وتحث الطفل على التخلص من اليأس الذي قد يدفع بعضهم إلى الجريمة أو العنف.

نتائج البحث:

١- مجال الأشغال الفنية يساهم في تنمية الرؤية والوعي الجمالي للطفل وإبداع صيغ جديدة غير تقليدية.

٢- الأشغال الفنية لها دور لا يستهان به في فتح مجال الرؤية البصرية لإدراك النظم الطبيعية من ألوان وملامس وأشكال وخطوط ومساحات... وغيرها.

٣- الأشغال الفنية تنمي الحس الجمالي للطفل من خلال القيم الجمالية التي يتعلمها ويسعى لتحقيقها في أعماله ويتذوقها ويستشعرها في الطبيعة المحيطة به مما يخرج جيلا محمل بالوعي الجمالي يعمل على نشره في مجتمعه.

٤- الأشغال الفنية مدخل جديد لمواجهة العنف والإرهاب بكل أشكاله وصوره.

٥- الأشغال الفنية بالمفهوم المعاصر هي الوسيلة المثلى لتعديل وتنمية السلوك بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

٦- تساعد الأشغال الفنية الطفل في التواصل مع الآخرين واحترام تنوع الثقافات وربطه بثقافته وبيئته.

٧- الأشغال الفنية قادرة على معالجة بعض الأفكار المتطرفة عند الأطفال وتزيد من دافعيتهم لحماية وحفظ أمن الوطن وسلامته.

توصيات البحث:

١- التركيز علي مجالات التربية الفنية والأشغال الفنية لتعميق الرؤية البصرية والإحساس بالجمال في المجتمع.

٢- إيجاد الحلول المناسبة لتقديم البرامج الفنية وتدعيم مناهج الطفولة بأساليب الوعي الجمالي والحس الفني للأطفال.

٣- إقامة ورش عمل وندوات لمعلمات الطفولة المبكرة لمساعدتهن في كيفية التعامل مع المظاهر السلوكية غير السليمة لأطفال الروضة.

٤- نشر الثقافة والوعي المجتمعي عن أشكال وصور العنف والإرهاب والأضرار المترتبة عليه عند الأطفال.

٥- ضرورة التعاون والتكامل بين المؤسسات التعليمية والدولة والفرد لتنمية الوعي الجمالي ومحاربة القبح ونبذ العنف والإرهاب.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، حنان حسن (٢٠١٤). **تجريب التعبير الفني لرياض الأطفال**، عمان: دار المسيرة.

إبراهيم، سحر السعيد (٢٠١٢). ظاهرة العنف في المجتمع المصري وانعكاسها في التصوير المعاصر، **مؤتمر التربية الفنية ومواجهة العنف**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

إبراهيم، وفاء(١٩٩٧). **الوعي الجمالي عند الطفل**، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أبو شعالة، حسين ميلاد. (٢٠١٦). الأشغال الفنية ودورها في تنمية الرؤية الجمالية لدى الطفل، **مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى**، كلية التربية البدنية، جامعة المرقب، ع (١).

أبو النصر، مدحت محمد وشلبي، نعيم عبد الوهاب(٢٠١٩). **ظاهرة الإرهاب في الوطن العربي**، المنصورة: المكتبة العصرية.

البياسي، اماني محمود(٢٠١٦). الأشغال الفنية بين الخامات البيئية ومتغيرات العصر، **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ع (٤٣).

الترتوري، محمد عوض و جويجان، أغادير عرفات (٢٠٠٦). **علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب**، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

٨- الجزار، رباب سعيد وأخرون (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ع(٢).

الجنفاوي، خالد مخلف (٢٠١٩). صناعة الشخصية الإرهابية الخصائص والعوامل المؤدية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع (١٣)، ج (٢).

الحربي، منال محمد والشايجي، عهود عبد اللطيف(٢٠١٨). دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ع (٦)، مج(٢٦).

الحفيظ، عماد محمد (٢٠١٦). **الإرهاب بين المفهوم واللا معلوم**، عمان: الدار المنهجية للنشر.

الرويس، فيصل عبدالله (٢٠٢٠). العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي دراسة إجتماعية من واقع إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(٤) مج (٩).

السروجي، طلعت مصطفى وأبو النصر، مدحت محمد(٢٠٠٧). ظاهرة العنف ضد الأطفال، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٣٣)،ج (١).

الغالبي، كريم سالم (٢٠١٦). **الإرهاب وآثاره الاقتصادية على الدول العربية**، عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الغمري، مرفت محمد. (٢٠١٣). دور الأشغال الفنية في تنمية التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة الإعدادية، **مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الرابع بعنوان الفنون والتربية في الألفية الثالثة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

القثمي، حسن عمر(٢٠٠٥). **حتى لا يصبح ابني إرهابيا**، جده: مطابع الصالح.

القريشي، عائدة مخلف (٢٠١٨). العنف الأسري، أسبابه وآثاره على المجتمع، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، ع (٥٦).

الكشكي، عمرو أحمد كمال (٢٠٠٦). تعليم الأشغال الفنية عن بعد من خلال إنشاء موقع على شبكة الإنترنت، **المؤتمر العلمي التاسع**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

المطيري، أميرة سحيلي (٢٠١٨). مدى فاعلية برنامج وقاية الأطفال من العنف والإيذاء في زيادة وعي الأمهات: دراسة ميدانية مطبقة على عينة تجريبية من الأمهات في مدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية النفسية**، المركز القومي للبحوث غزة، مج (٢)، ع (٢٤).

اليمني، علا علي (٢٠١٣). القيم الجمالية في أعمال الفنانين المصريين المعاصرين والإفادة منها في تدريس الأشغال الفنية اعتمادا على الإمكانات التشكيلية لخامة الورق، **مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الرابع بعنوان " الفنون والتربية في الألفية الثالثة "**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

حسن، بدر الدين عبدالله (٢٠٠٨). دراسة تحليلية حول تعريف مصطلح الإرهاب في الشريعة والقانون، **مجلة حوليات الشريعة**، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، ع(٢).

خليفة، ابتسام سالم (٢٠١٨). مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة، **مجلة كليات التربية**، كلية التربية، جامعة الزاوية، ع(١٢).

شاهين، أسماء محمد (٢٠١٣). التصميم كأداة لدى معلم التربية الفنية لتنمية الوعي الجمالي، **مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الرابع بعنوان" الفنون والتربية في الألفية الثالثة "**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

عبد الحفيظ، شادي فرغلي. (٢٠١٢). دور التربية الفنية في مواجهة العنف على البيئة، **مؤتمر كلية التربية الفنية الخامس**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

عبد العزيز، خيرية محمد(٢٠١٧). المضامين الفكرية لجداريات الأسوار العازلة كمدخل لمواجهة العنف، **المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن**، جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، مصر، ع (١١).

عثامنه، رند صلاح محمد (٢٠١٩). دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدارء المدارس في لواء بني عبيد، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع(٤٣).

غنيم، حنان عبده و الحمراوي، سولاف أبو الفتح (٢٠٢٣). **التربية الفنية والتعبير الفني لطفل الروضة**، المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي، ط(٣).

ماهر، جيهان مصطفى (٢٠١٢). السرد في الفن الأفريقي المعاصر كمدخل لإثراء التعبير في مجال الطباعة بالمونوتيب للحد من ظاهرة العنف، **مؤتمر التربية الفنية ومواجهة العنف**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

محمد، رشا رجب(٢٠١٧). فن التشكيل بالورق والإفادة منه في تحقيق الوعي البيئي والجمالي لدى الطفل السعودي، **مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية**، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، ع (١)، مج (١).

محمد، شيماء حارث وسليم، أمل داود (٢٠٢١). المظاهر السلوكية السلبية الشائعة بين أطفال الروضة في مرحلة ما بعد العمليات الإرهابية، **مجلة كلية التربية للبنات**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ع (٣)، مج(٣٢).

منظمة اليونيسيف (٢٠٢٠). الدراسة الوطنية حول العنف ضد الأطفال في الأردن، **المجلس الوطني لشؤون الأسرة**.

نجم، ظلال سالم (٢٠٢٠). الفن البيئي ودوره في تنمية الوعي الجمالي، **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، جامعة عين شمس، ع (٥٣).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Alsaggar, M., & Alrewely, S., (2023). The Role of Caricature Art in Countering Terrorism in Contemporary Societies. Dirasat: **Human and Social Sciences,** 50(2), 378–392 ,available at: https://search.mandumah.com/Record/781739

Bjorgo,T., (2013). **Strategies for Preventing Terrorism** ,Palgrave Macmillan UK.

El Sayed, K.,(2020). The Role of Graphic Art in Terrorism, **Research In Art Education And The Arts** , Helwan University - College of Fine Arts, available at SSRN: https://www.researchgate.net/publication/342515151

Hakan, G.,& Yapar, O., (2020). "The Role of Values Education in Countering Violence." **Journal of Islamic Thought and Civilization** 10, no. 2:Pp 37-54.

Lawale., S. (2020) "Preventing and Countering Violent Extremism Through Education: A Vital Element for the Peace Process in the Gulf," **Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies** 14, no. 3. https://doi.org/10.1080/25765949.2020.1730597. 12Ibid., 22